وخلقته ووضعه وقومه واما الاول فانه اذا عرف مزاج العضو الطبيعي
ومزاج المرض عرف بالحدس الصائب مقدار ما بعده من مزاجه الطبيعي
فيعرف مقدار ما يورده اليه فيختار له من الدواء وزنه ودرجه يقابلان مثلا
اذا كان المزاج الصحي بارد كمزاج الدماغ والمرض حار وقد يبعد عن مزاجه
الصحي بعدا كثيرا فيحتاج اليه تبريد شديد وان كان المزاج الصحي الذي لذلك
العضو حار كالقلب وعرض له مرض حار فينبغي ان يعطى من المبردات القدر
اليسير لا يقال كان ينبغي ان يعطى المزاج الحار دواء باردا في الغاية القصوى
دون المزاج البارد وقد عكستم الموضوع لانا نقول لا نسلم ذلك لان المزاج
الحار كالحطب اليابس ينفعل بادنى سبب وبعكسه المزاج البارد فانه ينفعل بالادنى
ردًا بالادنى وما انفعل بالاعلى رده فافهم ذلك فانه مطارح الاذكيا واما
الثاني وهو الخلقة بان من الاعضا فيحتاج الى دواء قوي ومنها متجوف
متخلخل كالرئة فيكفيه الغذا اللطيف ومنها وسط بين الكثافة واللطافة
فيحتاج الى دواء معتدل ومنها ما ليس له تجويف كالاعصاب الذي في اليدين
والرجلين فانهما من خارج ملتصقة باللحم ومن داخل ليس لها تجويف يظهر
للحس وانما كانت كذلك لان الروح التي تنفذ فيها لا تحتاج الى تجويف ظاهر لقلتها
بخلاف الروح الباصرة لانها لكثرتها جعل عصبها مجوف ومنها ما لا تجويف
من جانب واحد من جانبين والذي له تجويف من جانب واحد اما ان يكون
ذلك التجويف من داخل او من خارج والذي تجويفه من خارج مثل الاوردة
والشرايين الذي الذي في اليدين والرجلين والذي تجويفه منه كالاعصاب
التي في تجويف البطن والصدر والذي له تجويفين كالرئة فان لها من خارج تجويف
الصدر ومن داخل تجاويف قصبتها فالعضو الذي لا جوف له يحتاج الى دواء
دواء قوي لعسر استفراغ المادة منه والذي له تجويف يحتاج الى دواء اقوى
مما تقدم والذي له تجويفان دونه في الضعف لسهولة اندفاع الفضول وان

الثالث

في العلة الحارة على القلب واعطا دواها

معارف الطب

مداواة الاعضاء والنظر في طبها

معرفة التجويف الذي من خارج

معرفة التي له تجويفين من الرئة في بني آدم وهو المذكور في الرئة

دواء اقوى لهذه العلة التي في الرئة

[library stamp]

واما الثالث وهو الوضع ويقتضي معنيين اما موضعا او مشاركة كما
تقدم ويعرف بالوقوف على علاج الموضع من ثلاثة اوجه احدها قربه
وبعده فان العضو القريب كالمعدة يصل اليه الدوا سريعا وتنفعل به
والبعيد كالرئة بعكسه فلذلك يفتقر الى دواء قوي ليصل قبل ضعفه و
الوجه الثاني معرفة ما يخلط بالدوا الميسر وصوله الى العضو البعيد
كما يخلط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية القلب كالزعفران وبادوية
العين كالمسك والوجه الثالث معرفة اتصال الدوا اليه من اقرب جهة كاستعمال
الحقن من قروح السفلى والمشروبات من قروح الامعا العليا واما معرفة
المشاركة فيرشد الى جهة جذب الدواء وامالته اليه ومثاله ان كانت
المادة في تقعير الكبد استفرغت بالاسهال لمشاركتها الامعا وان كانت
في حدبها استفرغت بالبول لمشاركتها الكلى وقد ينتفع بالمشاركة والوضع
معا وذلك اذا كانت المادة بعد الانصباب فتصرف عن ذلك العضو بعد
مراعاة شرائط اربعة التبعيد من جهتي المجذوب منه والمجذوب
اليه كما يجتذب من فوق الى اسفل او بالعكس والثاني مراعاة مخالفة
الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسرى ومن فوق الى اسفل والثالث
مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث موضع المحاجم على الثديين والرابع
المحاذاة في السمت كما يفصد في امراض الكبد الباسليق الايمن وفي امراض
الطحال الباسليق الايسر واما ان كانت المادة قد انصبت فان كان
عهدها قريبا نقلناها الى الجار المشارك كما يفصد الصافن في امراض
الرحم وان كان عهدها بعيدا سلبناها من العضو نفسه كما يفصد العروق
التي تحت اللسان من اورام اللوزتين وان انجذبت الى الخلاف فسكن اولا
وجع العضو المجذوب عنه واحترز ان لا يكون المجذوب اليه عضوا
رئيسا هذا واما القانون المراعي باعتبار العضو فيهتدي اليه من طرق

معرفة العضو القريب والبعيد من بني آدم

وجع الامعا العليا

معرفة القرب من الجهة

في امراض الكبد والفصد والعضو لها

والطحال والفصد لها

معرفة امراض الرحم وفصد الصافن لها وفصد العروق التي تحت اللسان لورم اللوزتين